

التعليق على كتاب إبطال التأويلات لأخبار الصفات لأبي يعلى

6341/2/62 هـ) عبدالرحمن بن ناصر البراك (63

عبدالرحمن البراك

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اما بعد فقد قال القاضي ابو يعلى رحمه الله تعالى في كتابه ابطال التأويلات لأخبار الصفات. قال رحمه الله حديث اخر حدثنا - 00:00:00 ابواب القاسم باسناده عن ابي الاحوص الجشمي انه قال رأني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي اطمار فقال هل لك من مال قال قلت نعم. قال من اي المال؟ قال قلت قد اتاني الله من الشاء والابل. قال فلتز نعمه الله. قال - 00:00:20 نعمة الله وكرامته عليك. قال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنتج ابيك وافية اذانها ايش؟ هل تنتج اهلك؟ ايه. وافية اذانها. احسن اليك نعم شو يقول يا محمد؟ ايش تقول؟ ايه - 00:00:40 انا عندي في الجديدة اه رفعها. جديدة ولا القديمة؟ احسن الله اليك قال وهل تنتج الا كذلك؟ ولم يكن اسلم يومئذ. قال فلعلك تأخذ موسى فتقطع اذن بعضها وتقول هذه بحر وتشق اذن الاخرى فتقول هذه صرم. قال نعم. قال فلا تفعل - 00:01:13 فان كل ما اناك الله حل. وان موسى الله احد وساعد الله اشد. وفي لفظ اخر موسى الله احد من موساك. وساعد الله اشد من ساعدك اعلم انه غير ممتنع. حمل الخبر على ظاهره في اثبات الساعد صفة لذاته. كما حملنا قوله تعالى خلقت بيدي على - 00:01:46 ظاهره وانها صفة ذات اذ ليس في ذلك ما يحيل صفاته. لانا لا نحمله على ساعد هو جارحة. بل صفة ذات لا نعقلها. كما اثبتنا ذاتا لا كالذوات. فان قيل المراد بالساعد ها هنا القوة - 00:02:13 فعبر عنها بالساعد لانه محل للقوة. وقد يعبر عن الشيء بمحله ما سمت العرب البصر عينا كما سمت العرب البشري عينا نعم والسمع اذنا العرب سموا البصر عيني البصر قوة في العين - 00:02:33 يغسل بعينه يفصل بعينه الباص او غير العين معقول وفي المصطلحات المنطقية العين يعني العيد فينا جزء وجسم والبصر عرض احسن الله اليك. كما سمت العرب البصر عينا. والسمع اذنا. السمع اذنا. كذلك تسمى القدرة - 00:03:08 له عين وله اذن ولا يسمع ولا يرى ولا يبصر. نعم كذلك تسمى القدرة ساعدا. ومنه يقال جمعت هذا المال بقوة بقوة ساعدي. ويراد به بالتدبير القوة دون المباشرة بالساعد - 00:04:18 قيل هذا غلط لانه يوجب حمل قوله لما خلقت بيدي معناه بالقدرة. فان قيل انما لم نحمل على القدرة لان في ذلك ابطال فضيلة ادم على ابليس. لان الله تعالى قال ما منعك ان تسجد لما خلقت - 00:04:43 يدي على طريق التفضيل وليس في حمل هذا الخبر على القدرة ابطال فائدة. قيل ما كان يمتنع ان اليد على القدرة. وان افضى الى ابطال فضيلة ادم. كما حملتم قوله واصطنعتك لنفسه معناه لذاتي - 00:05:03 تأولتم النفس ها هنا على الذات. وان افضى ذلك الى ابطال فائدة تخصيص موسى بذلك. لان تأويل على الذات هذا هو معناه ما في تأويل نفس احذركم الله نفسه تساوي في المعنى اجمالا فاحذروه - 00:05:23 واعلموا ان الله يعلم ما في انفسكم احذروا احسن الله اليك وان افضى ذلك الى ابطال فائدة تخصيص موسى بذلك. لان جميع الانبياء اصطنعهم لذاته. ولما لم يجز تأويل اليد على - 00:05:59 كذلك ها هنا. جواب اخر وهو انه لو استحال اضافة اليد اليه لم يجز اضافتها اليه. وان افضى الى ابطال فضيلة ادم الا ترى الى قوله

تعالى ونفخت فيه من روحي لما لم يجز لما لم يجز حمل ذلك على الذات حمل على الامر - 00:06:22

وان افضى اليه اسقاط تخصيص عيسى. لان غير عيسى مخلوق بالامر. فعلم ان اضافة اليد اليه لا معنى الذي ذكره وانما ذلك لورود الشرع به وهذا المعنى موجود في غيره - 00:06:42

المنهج واضح انه يعني ينهج في اغلب عباراتي يرجع ويذهب بالتفويض ابو حكم في رده تأويل اهل التأويل لكن اهل التوفيق واهل التأويل يلتقون على نفي حقيقة الصفة وحقيقة المعنى - 00:07:05

تكون لكن هؤلاء يختلف هم يختلفون في توجيه النص بعد التأويل يفسرونه بخلافه واحد وائل يقولون امروها الفاظا من غير لها معنى في هذا الموضع محتمل يعني الله اشد محتمل. ما هو بصريح في اثبات الساعد - 00:07:56

كما انه يعلم ان موسى الله هل يؤخذ بالله موسى لا في بيان ان الله سبحانه وتعالى يعني امره نافذ وقوته عظيمة وسبحان واخذه شديد ان بطش ربك لشديد بهذا السياق - 00:08:39

من هذه السياق انا لا اثبت ولا انتبه مدري نعم لكن ليس في الباب الا هذا الحديث واما قوله وموساه احد من موساك؟ فقد قيل فيه ان هذا خرج على طريق التمثيل. لان موسى لما كان - 00:09:28

الة للقطع. وكان المراد بالخبر ان قطعه اسرع من قطعه. عبر عن القطع بالموسى اعتبارا بعادة العرب انها تسمى الشيء باسم ما يجاوره ويقاربه. الله المستعان. نعم ولا بأس بذلك. لان الله - 00:09:57

قال يجوز في صفته ضرب الامثال قال تعالى ضرب الله مثلا عبدا مملوكا. وقال تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. وانما لم يجب حمل الموسى على انه صفة للذات - 00:10:17

لان الموسى الة والالات لا تكون صفاتا للذات. وليس كذلك الساعد لانه قد يكون من صفات الذات بدليل كونه صفة هاتفي الشاهد فاذا ورد الشرع باضافته لم لم يمتنع حمله على ظاهره كما لم يمتنع حمل اليد والوجه على ظاهره - 00:10:36

انتهى باب صفة العينين سبحان الله وش عندك شي نتكلم على ذي عندك شيء؟ لا انا لا والله ما ادري عنه لا ما ادري ما ادري والله ما مر علي - 00:10:56

راجعوا راجعوا هاتوا فائدة الله اكبر الله الذي بعده لا ما في ذاك الطول طيب اقعد الله اليك يا شيخ آ قال في الاية ولا تمدن عينيك اش فيه تمتد ولكن المقصود بهالمصر يعني المال في قول العرب - 00:11:33

يعبر عن البصر والنظر في العين احيانا في هذا السياق قال اثبات صفة العينين ربنا جل شأنه حديث اخر حدثنا ابو القاسم باسناده عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:12:40

ان العبد اذا قام في الصلاة فانه بين عيني الرحمن جل جل اسمه. فاذا التفت قال له الرب جل اسمه يا ابن ادم الى من تلتفت الى لك مني اقبل الي انا خير لك ممن ممن تلتفت اليه. اعلم انه غير ممتنع حمل الخبر على ظاهره في اثبات عينين - 00:13:09

فيهما صفتان زائدتان على البصر والرؤيا ليستا بجارحتين والوجه في ذلك ان الله تعالى وصف نفسه بذلك بقوله تعالى تجري وقال تعالى ولتصنع على عيني. وقال تعالى واصنع الفلك باعيننا. فقال تعالى واصبر لحكم ربك فانك باعيننا. وقول - 00:13:29

النبي صلى الله عليه وسلم الدجال اعور وان ربكم ليس باعور. وروي ان ملكا كان في بني اسرائيل ففرشت له النساء ففرشت له النساء فجعل يمشي على صدورهن فبينما هو على صدر امرأة منهن اذ رفعت رأسها الى السماء - 00:13:49

اي فقالت اللهم ان هذا بعينك. فقال الله تعالى علي تمرد علي تمرد يا ارض خذيه قال فخسفت به قال فخسفت به الارض والناس ينظرون. وروى عبدالله في كتابه يقول روي اي روي احسن اليك. حتى ما قال - 00:14:09

سبحان الله الاسرائيلية تشوه سنة وكتب العقيد احنان ها؟ وروى عبدالله في كتاب السنة باسناده عن ابن عباس واصنع الفلك باعيننا قال بعين الله عز وجل فان قيل قوله ولتصنع على عيني اي بمراى مني وبمشهد مني وقيل فيه بحفظي وكلاءتي. وكذلك قوله واصنع الفلك - 00:14:29

فباعيننا اي بحفظنا وكلاءتنا. وقيل بمراى ومشاهدة منا وكذلك قوله واصبر لحكم ربك فانك باعيننا وكذلك كقوله تجري باعيننا. وقيل

المراد به العين الماء التي اخرجها الله من الارض. اعوذ بالله. وكذلك قول النبي صلى الله عليه - [00:15:04](#)
انما في المصلي بين عيني الرحمن اي بحفظه وكلائته. ومعناه ان الله حافظ للمصلي. الا ترى انه قال انا خير لك ممن تلتفت اليه قيل
هذا غلط لان الله تعالى كان راعيا له. ومشاهدا له قبل جريان قبل. ومشاهدا له - [00:15:24](#)
او قبل جريان الفلكي. وقبل طرحه في اليم. وكذلك كان حافظا وكائنا قبل وجود الجريان في اليم لقوله تعالى قل من يكأكم بالليل
والنهار من الرحمن فتبين انك لاءته لنا بالليل - [00:15:44](#)
هذا تفسير تجري باعيننا بالمرأة منه صحيح لكن لا لا لا يعني نفى العين من يقول بان يفسر هذا التفسير ليتوصل بذلك فيه العين فهو
الاية تدل على فيها اثبات العينين وانه يرى سبحانه وتعالى ومن - [00:16:04](#)
وذكر الرؤية في هذا السياق يتضمن الحفظ والرعاية. انني معكما انني معكما اسمع وارى وكون الرؤية والسمع والحفظ يعني كلها
حاصلة قبل هذه الاحوال من جريان السفينة او من هذا القبيل ما ينفي التنصيص على هذا المعنى في في تلك الحال التي هم -
[00:16:46](#)
الى يعني تذكر رعاية الله لهم فكأنه سياقه انه كانه ينفي هذا التأويل. يعني نعم من من اه من يفسر العين بهذا المعنى لنفي العين لا
شك ان هذا طريقه - [00:17:18](#)
والتفكير في ذاته صحيح ونفي العين باطل الاية فيها اثبات العين واثبات الرؤيا واثبات الحفظ كلها تجري باعيننا وصف لحكم ربك
فانك باعيننا انني معكما اسمع وارى كل هذا فيه - [00:17:54](#)
ايناس وتسلية وطمأنة انني معكم لا تخافا لا تخافا انني معكما واكد ذلك بقوله اسمع وارى يسمع ما يقولان وما يقال له ويراه ويرى
ويراهما ويرى اعدائهم. نعم احسن الله اليك انتهى. جزاك الله خير - [00:18:17](#)